

21 مشكلات من الحياة: إهمال الأبناء

سعد الشثري

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوب في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم ان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني فرحتك كلما كان اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها المشاهدون الكرام - [00:00:13](#)

احمدوا الله جل وعلا اليكم ان جعلنا نلتقي بكم في هذا اليوم واحييكم بتحية الاسلام فسلام عليكم من الله ورحمة وبركات وبعد مشاكل الحياة كثيرة وكل مشكلة من مشاكل الحياة - [00:00:53](#)

وجد لها تأصيل شرعي في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم احتوى القرآن والسنة على اكمل براءك حل مشاكل الحياة كما قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء - [00:01:15](#)

هذا الكتاب نور وهدى طلاح لاحوال الناس ومن هنا قال سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين من المشاكل التي تعرض للناس اهمال الاباء والامهات لابنائهم بحيث لا يقومون بشؤونهم ولا يعتنون باحوالهم - [00:01:36](#)

وبالتالي ينتج عن ذلك اثار سيئة من فساد الابناء ووجود العقوق منهم تجاه ابائهم ومن فساد بعض مجتمعاتنا بسبب الاهمال في التربية ومن اختطاف يوجد هناك اختطاف ببعض ابنائنا من قبل اعدائنا - [00:02:02](#)

وهناك من اختطفهم اهل الغلو والتطرف حتى جعلوهم الة تسفك بها الدماء وهناك منهم من اختطفهم اهل الافكار المخالفة لافكارنا والعقائد المنحرفة فاصبحوا خناجر في خناصرنا ومن العجب ان يأمر الله عز وجل الابناء الاباء - [00:02:28](#)

برعاية ابنائهم والقيام بشؤونهم مع ان الاباء عندهم دافع فطري للقيام بابنائهم مما يدلنا على ان شفقة الله عز وجل بالعباد اعظم من شفقة الاباء بابنائهم هذه المشكلة مشكلة اهمال الاباء والامهات في تربية ابنائهم - [00:02:56](#)

مشكلة مؤرقة ينتج عنها اثار سيئة فمن تلك الثار السيئة الناتجة عن اهمال الاباء لابنائهم عدم بر الابناء بوالديهم اذا لم يتعلم الابناء الخلق الفاضل اذا لم يتعلموا بناء على النصوص الشرعية اذا لم يتعلموا الاقوال الطيبة الا اذا لم يتعلموا ما - [00:03:24](#)

وهم فاول ما سيفعله الابناء هو العقوق بوالديهم. وعدم القيام بحقوقهم ومن هنا فان الاباء لن ينتفعوا باولئك الابناء الذين اهملوهم حيث لم يجدوا الابناء من يقوموا برعايتهم وتربيتهم كذلك - [00:03:54](#)

اذا كان الاباء مهملين لابنائهم فان الابناء لن يقدموا عملا صالحا ينتفع به الاباء اذا تلا الابن القرآن و كان الابن من حفظة الكتاب كان ذلك من اسباب رفع درجة ابويه - [00:04:19](#)

رفع درجة ابويه وامه فاذا كان الابناء صالحين سيثمرون هذه الثمرة. فان الابناء الذين يهملهم اباؤهم لن يثمروا هذه الثمرة هكذا ايضا من اثار هذه المشكلة مشكلات اهمال الاباء لابنائهم ان يكون الابناء فاسدين - [00:04:42](#)

مظيعين لحياتهم غير مستفيدين منها. عاصين لله عز وجل وذلك لان الابناء لم يتربوا التربية الشرعية فحينئذ سيكونون فاسدين مفسدين في مجتمعاتهم اذا لم يقيم الاباء بمسؤولياتهم تجاه ابنائهم واهملوا هؤلاء الاباء هؤلاء الابناء فحينئذ سيضيع مستقبل الابناء - [00:05:07](#)

ولن يكون لهم مستقبل في حياتهم الدنيوية ولا مستقبل لهم ايضا في حياتهم الاخرية اذا نظرنا الى النصوص الشرعية لتأصيل هذا الموضوع ولمعرفة المنهج الشرعي في معالجة هذه المشكلة ودراستها - [00:05:39](#)

وجدنا هناك نصوصا عديدة من القرآن والسنة في هذا الموضوع واطرب لذلك امثلة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون - [00:06:02](#)

الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال سبحانه وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ويقول سبحانه يوصيكم الله في اولادكم ويقول جل وعلا انما اموالكم واولادكم فتنه. والله عنده اجر عظيم - [00:06:20](#)

ويقول سبحانه بخطاب موجه لنبية ليأمر بناته وسيكون ذلك خطابا لبقية الامة ليأمرؤا بناتهم يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن وهكذا ورد في السنة النبوية العديد - [00:06:47](#)

من النصوص التي اه تأصل علاج هذه المشكلة ومشكلة اهمال الالباء لابنائهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته فلا براع فيمن تحت يده ومسؤول عن رعيته - [00:07:11](#)

في لفظ فالرجل راع في اهل بيته ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته ويقول النبي صلى الله عليه وسلم مروا ابناءكم بالصلاة لسبع ويقول صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسترعيه الله رعية - [00:07:36](#)

يموت يوم يموت وهو غاش لها الا حرم الله عليه الجنة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان من رزق عددا من البنات فاحسن تربيتهن وتأديبهن كن له سترا من النار - [00:08:01](#)

اذا تكرر هذا فينبغي بنا ان ننظر وان نتدارس مظاهر مشكلة اهمال الالباء لابنائهم ما هي المظاهر التي حكمنا بسببها على الالباء بانهم قد اهملوا في تربية ابنائهم هناك عدد من المظاهر - [00:08:23](#)

اول هذه المظاهر عدم تفقد الالباء لابنائهم في اخلاقهم وسلوكهم آآ عندما يفعل الابن سلوكيات غير مناسبة امام ابيه ثم لا يوجهه الاب ولا يخبره ولا يعلمه ولا يؤدي انتبه فحينئذ يكون - [00:08:47](#)

قد اهمل في تربية ابنه هكذا ايضا من انواع الاهمال الذي يقوم به الالباء للابناء عدم النفقة عليهم فان الله عز وجل قد اوجب على الالباء النفقة على ابنائهم. قال تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف - [00:09:10](#)

لا تكلف نفس الا وسعها. لا تضار والدة بولدها. ولا مولود له بولده. وعلى الوارث مثل ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقود. كفى بالمرء اثما ان يضيع من يمون - [00:09:32](#)

هكذا ايضا من مظاهر اهمال الالباء لابنائهم عدم سؤال الابناء عن اصحابهم من هم اصحاب ابنك الذين يسير معهم ويذهب معهم ويأتي هل هم ممن تشرف بصحبة ابنك لهم او ليسوا كذلك - [00:09:54](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فهل ترظى ان يكون ابنك على دين صاحبه؟ وانت لم تعلم ما دين صاحبه حتى تكون راضيا بذلك وكذلك من اه اه الاسباب او من مظاهر من مظاهر اهمال الالباء لابنائهم - [00:10:18](#)

عدم توجيه الالباء لابنائهم بما ينفعهم اذا كان الاب يجد ابنه على مفترق طرق في حياته في دراسته في وظيفته ثم لا يتناقش معه في ذلك ولا يمحظه الرأي والنصيحة ولا يبين له ما - [00:10:43](#)

اه يراه في هذا الموضوع ثم يترك له حرية الاختيار بعد ذلك. فحينئذ يكون الاب قد اهمل ابنه الابن يحتاج منك الى توجيه الى كلمة الى ارشاد الى اه افادته بما مر عليك من التجارب. فحينئذ يحسن بك ان تتقرب لله عز وجل بان تتساعد مع - [00:11:05](#)

ابنك في نقل خبرتك اليه هكذا من مظاهر اهمال الالباء لابنائهم عدم اشغال الالباء لابنائهم معهم في اعمالهم فاذا كان الاب عنده اعمال متعددة فانه اذا اشغل ابنه في مثل هذه الاعمال اشتغل وانتفع وشغل وقت - [00:11:31](#)

بما يعود عليه بالنفع من مظاهر اهمال الالباء لابنائهم عدم اختيار الزوجة الصالحة التي تقوم على تربية الابناء وتقوم على توجيههم ونصحهم بما ينفعهم دنيا واخرة كذلك من مظاهر اهمال الالباء لابنائهم عدم - [00:11:54](#)

النظر في المدرسة التي يدرس فيها الابن والمدرسين الذين يدرسونهم فاذا كان الاب قائما بشؤون ابنه حرص على اختيار المدرسة الطيبة التي آآ ينتفع الطالب بالدراسة فيها فيها مناهج طيبة وفيها اساتذة جديرون وفيها سلوك للطلاب عام - [00:12:25](#)

آآ يسر به خاطر. هكذا يختار المرء المدرسين النافعين الذين ينتفع الابن بهم من صور اهمال الالباء للابناء عدم الدعاء لهم فانك اذا دعوت الله استجاب الله دعائك وابناؤك يحتاجون الى الدعاء - [00:12:53](#)

وانت تحتاج الى دعاء الله لابنائك. لانهم اذا صلحوا واسعدوك ولهذا كان من دعاء عباد الله الصالحين ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا

قرة اعين واجعلنا للمتقين دعاء واجعلنا للمتقين اماما وكان من دعاء ابراهيم الخليل عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام -

[00:13:16](#)

ومن دعاه ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتني كذلك من صور اهمال الاباء لابنائهم التفضيل بين الابناء بحيث يعطي الانسان بعض

ابناءه شيئا كثيرا ولا يعطي الابن الاخر شيئا فهذا اهمال وهذا سوء تربية للابناء - [00:13:42](#)

وقد جاء في الحديث ان النعمان بن بشير بن سعد رضي الله عنهم آآ اهدى له ابوه بشير بن سعد دون بقية اخوانه. فرد النبي صلى الله

عليه وسلم تلك العطية. وسماها جورا. وسماها النبي صلى الله - [00:14:07](#)

عليه وسلم خلافا العدل وامر بالتسوية بين الابناء ورتب قيام الابناء وبرهم بوالديهم على عدل على عدل الاباء بين ابنائهم كذلك من

مظاهر اهمال الاباء للابناء عدم تعليم الابناء للقرآن العظيم - [00:14:27](#)

والاداب الشرعية اه يحتاج الابن الى تعلم لكتاب الله عز وجل يحتاج الى معرفة الاخلاق الفاضلة التي ورد بها القرآن. يحتاج الى

معرفة طريقة في الفهم والاستنباط والخطاب والمخاطبة والمحااجة لينمو عقله ويزداد - [00:14:51](#)

فحينئذ من لم يقيم بتعليم ابنائه القرآن والاداب الشرعية فانه يكون مهملا في تربيتهم واذا لم تحسن ان تقوم بذلك انت فاحذر من

المدرسين ولو خارج وقت الدراسة من يقوموا بهذه المهمة الجليلة - [00:15:16](#)

هذه شية من اسباب اهمال الاباء لابنائهم او من مظاهر اهمال الاباء لابنائهم وتباحث بقية المظاهر بعد فاصل قليل اينما وجهت

وجهي لا حفي عيني وجودي في حياتي الناس يبدو مثل قطعان الغيوم - [00:15:39](#)

امتى يحكي عن تفاصيل الهموم اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها المشاهدون الكرام ونكمل الحديث عن مشكلة اهمال الاباء لابنائهم وقد

ذكرنا مظاهر عديدة تتجلى بها هذه المشكلة مشكلة اهمال الاباء للابناء - [00:16:14](#)

وذكرنا من مظاهر هذه المشكلة الا يقوم الاباء بتعليم ابنائهم للقرآن وان يغفل الاباء تعليم ابنائهم الاداب الشرعية والاخلاق الفاضلة

والاقوال الطيبة فان الاباء اذا لم يقوموا بذلك فانهم يعدون ممن اهمل في تربية الابناء - [00:16:45](#)

هكذا من مظاهر اهمال الاباء لابنائهم في تربيتهم عدم امر الاباء لابنائهم بالصلاة الصلاة ركن من اركان دين الاسلام. الصلاة شعيرة

ظاهرة من شعائر هذا الدين. الصلاة ينادى لها في محالة مخصوصة - [00:17:10](#)

الصلاة لها قيمة ومنزلة عظيمة. ولذلك يحسن بالاباء ان يأمرؤا ابنائهم بالصلاة في المساجد ومتى اغفل ذلك كان ممن اهمل في تربية

ابنه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا ابنائكم بالصلاة لسبع - [00:17:31](#)

وقال تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها وكان وكان اسماعيل عليه السلام يأمر اهله بالصلاة. وهكذا عيسى كان يأمر قرابته

الصلاة فحينئذ نقيس عليه امر الابناء من صور اهمال الاباء لابنائهم - [00:17:52](#)

عدم المجازاة على الافعال الجميلة نجد ان الابن يؤدي اعمالا طيبة فاضلة جميلة. لكن الابناء نجد ان الابناء يؤدون اعمالا جيدة فاضلة

جميلة لكن الاباء لا يشكرونهم عليها. ولا يثنون عليهم ولا يجازون - [00:18:15](#)

دونهم بها لو تكلمت معه بالكلام الطيب اللين بأسلوب حسن. شكرا على هذا الفعل الجميل الذي فعله. تشجيعا له من اجد ان يعاوده

وان يتكرر منه هذا الفعل. وان يحسن فيه احسانا احسن من احسانه الاول - [00:18:37](#)

فاذا لم يكن الامر كذلك كان الاباء مهملين لابنائهم كذلك من صور اه اهمال الاساءة فبعض الاباء يهمل في تربية ابنائه من خلال

الاساءة الى هؤلاء الابناء سواء بابعاده عن طرق الخير الى طرق الشر. ينهائهم عن حضور الصلاة في المسجد - [00:18:59](#)

ينهاه عن حضور حلقات تحفيظ القرآن. ينهاه عن حضور المدرسة الاسبوعية التي يتدارس فيها ما نقص من دراسته آآ الشرعية في

المدارس النظامية وحينئذ يكون مقصرا فيه تربيته بابنه مهملا فيها - [00:19:26](#)

كذلك قد يكون الاب فاضحا لابنه وبالتالي يكون مهملا في تربيته. مثال ذلك يكون الابن قد فعل فعلا من سنوات طويلة من الافعال

القبيحة غير المحمودة فنجد ان الاب يذكر بذلك الفعل ويعيده ويكرره تجد الابن - [00:19:46](#)

حريص على الابتعاد عن مجالس والده لئلا يذكر الوالد هذه الحادثة كذلك من صور ومظاهر اهمال الابناء اغلاظ الاباء للقول مع ابنائهم

لا تجده يحادثه الا بنفرة والا بغلظة لا تجد اللين والرحمة الى قلبه - [00:20:12](#)

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد خاطبه ربه فقال فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لان قظوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر - [00:20:37](#)

فكيف بغيره صلى الله عليه وسلم اه كذلك هناك مظاهر عديدة لهذه المشكلة مشكلة اهمال الاباء لابنائهم اه نحاول ان نتحدث عن شيء من طرق العلاج. وقبل هذا نؤكد ان الابناء لهم مكانة مهمة بالنسبة لابائهم - [00:20:52](#)

وان الابن بمنزلة عالية في قلب ابيه. وان كان الاب مهملا في تربيته او مسيئا فيها. ومع ذلك فان لهم مكانة يقول الاحنف ابن قيس رضي الله عنه وعن الابناء - [00:21:19](#)

هم ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم ارض ذليلة وسماء ذليلة وبهم نصول الى كل جليلة فان غضبوا فارضهم وان طلبوا فاعطهم يمحضونك ودهم ويلطفون بك جهدهم ولا تكن عليهم ثقيلا فيملوا حياتك - [00:21:35](#)

نتحدث في بقية حديثنا هذا عن طرق علاج هذه المشكلة كيف نتفادى مشكلة اهمال الاباء لابنائهم ان اقول هذا يكون اولاً بتحريك الاباء والامهات لتربية الابناء والقيام بشؤونهم وتحريك الوازع الديني عندهم في هذا - [00:22:00](#)

وبيان انهم مسئولون امام الله عن افعال وتصرفات ابنائهم تيقفوا كل واحد منا بين يدي الله وسيأسله عن ابنائه وبناته ماذا فعلت فيهم؟ وماذا علمتهم؟ وماذا واستهوا وماذا قلت لهم؟ وكيف تصرفت معهم عندما تصرفوا تصرفا غير لائق - [00:22:24](#)

ونحو ذلك الطريقة الاخرى من طرق علاج هذه المشكلة مشكلة اهمال الاباء لابنائهم ان نوجد محاضن للجيل الناشئ تعوض عن ذلك الاهمال تعوض عن تعامل الاباء مع ابنائهم اذا اهمل الاباء ابناءهم في تربيائهم - [00:22:50](#)

بينبغي بنا ان نوجد وسائل جديدة اخرى تقوم بتربية الابناء من مثل حلقات تحفيظ القرآن ندعها نقوم بشؤونها نرعاها نتقرب لله عز وجل بمتابعتها. المدرس منا والمشرف منا والطلاب منا والداعمون منا. نتقرب الى الله ببذل الاموال في ذلك - [00:23:19](#)

هكذا ايضا في المراكز الصيفية تقرب لله عز وجل بانشاء هذه المراكز وبتعميمها وبتهيئتها امرها ونتقرب الى الله جل وعلا بجعل هذه المراكز اه الصيفية محلا للتعليم. اذا اهمل الاباء في تربية ابنائهم اوجدنا بديلا للاباء من خلال مثل هذه المراكز - [00:23:48](#)

هكذا ايضا في مراكز الاحياء ومراكز جمعيات الجمعيات الخيرية والدور الاجتماعية جمعيات البر بايجاد المحاضن سواء بتربيتهم وتعاهدهم وتثقيفهم او بجعلهم يعملون في هذه الانشطة وبالتالي يكون ذلك سبب خير عليهم بابعادهم عما يسوئهم - [00:24:16](#)

من الامور التي نعالج بها هذه المشكلة مشكلة اهمال الاباء لابنائهم ان نوجد في مجتمعاتنا وفي بيوتنا قنوات آآ تلفزيونية وصحف ومجلات آآ يطالعها الابناء يغتنون بها عن صحبة اهل سوء - [00:24:49](#)

وبالتالي يعوض ما يحصل عليهم من اهمال ابائهم لهم كذلك مما يساهم في معالجة هذه المشكلة رعاية الايتام واحسان تربيتهم فانك اذا كفلت يتيما ودخلت في قوله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة فحينئذ سيتولى الله - [00:25:12](#)

امر ابنائك ويتكفلهم في ختام حديثنا هذا اليوم اذكر عددا من القصص اولها قصة عمر ابن ابي سلمة. كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو ربيبه ابن زوجته. ام سلمة - [00:25:39](#)

فمد يده الى الطعام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما هذا تربية للابناء رأى النبي صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي يأكل ثمرة من تمرات الصدقة - [00:25:56](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ارم بها اما علمت انا لا نأكل الصدقة ده آآ اه احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم توفي ابنها. فارسلت تطلب النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليها ان اصبري. واحتسبي - [00:26:14](#)

اعلمي بان لله ما اخذ جاء في الخبر الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتلطف مع صبيان ابنائه واحفاده واسباطه قبل واحد منهم ورآه احد قادة العرب فقال النبي فقال ذلك الرجل لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما

افعل ان نزع الله من قلبك - [00:26:34](#)

الرحمة كانوا يعودون ابنائهم الاعمال الصالحة. يأمرونهم بالصلاة حتى في الصيام كانوا يأمرونهم بالصيام ويتخذون لهم اللعب التي

تشغلهم عن الاحساس بالجوع اهمال الابناء موضوع مهم ومشكلة خطيرة لابد ان نوليها عناية خاصة وان نحتسب للاجر في اصلاح

ابنائنا لنحوز على الاجور الكثيرة - [00:27:01](#)

ومن دعا الى هدى فله مثل اجر فاعله هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايه اينما وجهت وجهي لا

حفي عيني وجودي ياتي الناس يبدو مثل قطعان الغيوم - [00:27:32](#)

امتى يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني الفرح تكبو كلما كادت تقوم مشكلات في الحياة ايتاء الا تدوم مشكلات في الحياة ليتها لا

تدوم - [00:28:04](#)